قلت: زيدونى رحمكم ا، فقالوا: أنظر كل ما يحبه ا تعالى فأحببه، وكل ما يبغضه ا فأبغضه.

قلت: زيدونى: ـ رحمكم ا ـ، فقالوا: عليك بالدعاء والتضرع والبكاء في الخلوات والتواضع والخشوع والرحمة للمؤمنين، والنصح لهم.

فقلت: زيدونى ـ رحمكم ا..

فقالوا: اللّهم حل بيننا وبينه، فقد شغلنا عنك!!

قال ابن أدهم: فنظرت فلم أرهم!!

عفة اللسان:

سب أعرابى آخر فسكت عنه.

فقيل له: لم سكت؟ فقال: ليس لى علم بمساويه، وكرهت أن أبهته بما ليس فيه!!

وقد جاء في هذا المعنى:

ثالبنى عمرو وثالبْتُه * * * قد أثِم المثلوبُ والثالب

قلت له: خير، فقال الخنى * * * كلّ ُ على صاحبه كاذب

ما يؤخذ من العلم:

كان ابن عباس يقول: العلم أكثر من أن يُحْصَر، فخذوا من كل شيء أحسنه.

وقال الشعبي: العلم كثير والعمر قليل ((فخذوا من العلم أرواحه، ودعوا ظروفه.

يريد بالأرواح: العيون.

حيلة في ترك الحد:

كان ابن هَرمة مولعا بالشراب، فأخذه، صاحب شرطة زياد على المدينة، فجلده في الخمر ـ وهو زياد بن عبيد ا الحارثى.